

لسان العرب

(خضم) الخضمُّ الأكلُ عامةً وقيل هو ملاءُ الفم بالمأكل وقيل الخضمُّ الأكل بأقصى الأضراس والقضمُّ بأدناها قال أَيْمَنُ بنُ خُرَيْمٍ يذكر أهل العراق حين طهر عبد الملك على مُصْعَبِ رَجَوٍ بالشَّحَاقِ الأكلُ خضمًا فقد رضوا أخيرًا من الأكل الخضمَّ أَنْ يَأْكُلُوا القضمًا وقيل الخضمُّ أكلُ الشيء والرَّطَبُ خاصة كالقثِّاء ونحوه وكلُّهُ أكل في سعة ورغَد خضمُّ وقيل الخضمُّ للإنسان بمنزلة القضم من الدابة خضم يَخضمُّ خضمًا وقضمَ يَقضمُ قضمًا والخضمُّ ما خضمَّ وفي حديث أبي هريرة أنه مرَّ بمَرَوَانَ وهو يبني بُنيانًا له فقال ابْنُوا شديداً وأمِّلُوا بعيداً واخضمُّوا فَسَدَقَ خضمُّ الجوهري خضمت الشيء بالكسر أخضمُّه خضمًا قال الأصمعي هو الأكل بجميع الفم وفي حديث عليٍّ عليه السلام فقام إليه بنو أمية يَخضمُّونَ مالاً خضمَّ الإبل زبدتة الربيع الخضمُّ الأكل بأقصى الأضراس والقضمُّ بأدناها خضمَّ يَخضمُّ خضمًا وفي حديث أبي ذرٍّ تأكلون خضمًا وتأكل قضمًا وفي حديث المُغِيرَةَ بنِ عَمْرٍو أنَّ زوج المرأة المسلمة خضمَّه حطامةً أي شديد الخضم وهو من أبنية المبالغة أبو حنيفة الخضميمة النبت إذا كان رطباً أخضر قال وأحسبه سُمِّيَ خضميمةً لأن الراعية تخضمُّه كيف شاءت والخضميمة من الأرض مثل الخضلَّة وهي الناعمة المنيباتُ ورجلٌ مُخضمُّ مؤسسُّعٌ عليه من الدنيا وخضمَّ له من ماله أعطاه عن ابن الأعرابي وردَّ ذلك ثعلب وقال إنما هو هضمَّ والخضمُّ على وزن الهجف السِّدِّ الحَمُولُ الجَوَادُ المِعْطَاءُ الكثير المعروف والعطية ولا توصف به المرأة والجمع خضمُّون ولا يُكسَّرُ والخضمُّ البحر لكثرة مائه وخيره وبحر خضمُّ قال الشاعر رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بِحِّ لَكَ بِحِّ لِبَحْرِ خضمُّ والخضمُّ أيضاً الجمع الكثير قال العجاج فاجتَمَعَ الخضمُّ والخضمُّ فَخَطَمُوا أَمْرَهُمْ وَزَمُّوا خَطَمُوا أَمْرَهُمْ أَكْمُوهُ وَكَذَلِكَ زَمُّوا وَأَصْلُهَا مِنَ الخِطَامِ وَالزَّمُّ وَالخضمُّ الفرس الضخم العظيم الوسط وخضمَّه يَخضمُّه خضمًا قطعهُ والسيفُ يَختمُّه العظم إذا قطعهُ ومنه قوله إنَّ القُساسِيَّ الذي يُعْصَى بِهِ يَختمُّه الدَّارِعُ في أَثْوَابِهِ واختمَّه الطريق إذا قطعهُ وأنشد في صفة إبل مُرِّ ضَوَابِعُ مِثْلُ قِسيِّ القَضْبِ تختمُّه البريد بغير تعجب . (* قوله « بغير تعجب » كذا هو مضبوط في التهذيب وكذا في التكملة بسكون العين وعليه علامة صح) .

وسيف خِضَمٌ قاطع والخِضَمُ المِسْنُ لِأَنَّهُ إِذَا شَحَذَ الحَديدَ قَطَعَ قال أَبُو
وَجَزْرَةَ حَرَّيَ مَوْقَعَةَ مَاجَ البِنَانُ بِهَا عَلَى خِضَمٍ يُسَقَّى المَاءَ عَجَّاجَ
وفي الصَّحاحِ الخِضَمُ في قولِ أَبِي وَجْزَةَ المِسْنُ من الإِبِلِ قال ابنُ بَرِي صَوَابَهُ
المِسْنُ الَّذِي يُسَنَّ عَلَيْهِ الحَديدُ قال وكذالكِ حَكَاهُ أَبُو عَبيدٍ عَنِ الأُمَوِيِّ وَذَكَرَ البَيتَ
الَّذِي ذَكَرَهُ لِأَبِي وَجْزَةَ وَقَدْ أَوْرَدَهُ ابنُ سَيدِهِ وَغَيرِهِ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ شَبَّهَهَا بِسَهمِ مَوْقَعٍ قَدْ
مَاجَتِ الأَصَابِعُ فِي سَدِّهِ عَلَى حَجَرٍ خِضَمٍ يَأْكُلُ الحَديدَ عَجَّاجَ أَيَّ بِصَوْتِهِ عَجَّاجِ
وَالحَرَّيَ المِرْمَاةَ العَطَشَى الأَصمعي الخِضْمَةُ بِالضَمِّ وَتَشديدِ المِيمِ عِظْمَةُ الذراعِ
وَهِيَ مُستَغلِظُهَا قال العِجَاجُ خِضْمَةُ الذِّراعِ هَذَا المُخْتَلَا وَخِضْمَةُ الذراعِ
مُعْظَمُهَا وَطَاعَنَ فِي خِضْمَتِهِ أَيَّ فِي وَسْطِهِ وَفَإِنَّ فِي خِضْمَتِهِ قَوْمَهُ أَيَّ أَوْ سَاطِطِهِمْ
وَيُقَالُ إِنَّ الخِضْمَةَ مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ وَالخِضْمَةُ حِذْمَةٌ تُؤْخَذُ فَتُنْقَى وَتُطَيَّبُ
ثُمَّ تَجْعَلُ فِي القَدْرِ وَيُصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ فَتُطَبَخُ حَتَّى تَنْضَجَ وَقَالَ أَبُو حَنيْفَةَ هُوَ الرُّطْبُ
الأَخْضَرُ مِنَ النَباتِ وَالمُخْضَمُ المَاءُ الَّذِي لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ أُجَاجًا يَشْرِبُهُ المَالُ وَلا
يَشْرِبُهُ النَّاسُ وَالخِضَمُ الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ قال حَوَلِي أُسَيِّدُ وَالهَجِيمُ وَمازَنُ
وَإِذَا حَلَلَتْ فَحَوَلَ بِيَدَيْ خِضَمٍ وَخِضَمٌ اسمُ بَلَدٍ وَالخِضَمُ وفي الصَّحاحِ
خِضَمٌ عَلَى وَزْنِ بَقَمٍ اسمُ العَنْدِيرِ بنِ عَمْرٍو بنِ تَمِيمٍ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى القَبيلَةِ يَزْعُمُونَ
أَنَّهُمْ إِنَّمَا سُمُوا بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ الخِضَمِ وَهُوَ المَضغُ بِالْأَضراسِ لِأَنَّهُ مِنْ أُبْنِيَةِ الأَفْعالِ دُونَ
الأَسْماءِ قال ابنُ بَرِي وَمِنْهُ قولُ طَريفِ بنِ مالِكِ العَنْدِيرِيِّ حَوَلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدِ
شَجْعَةَ وَإِذَا نَزَلَتْ فَحَوَلَ بِيَدَيْ خِضَمٍ وَخِضَمٌ اسمُ ماءٍ زادَ الأَزْهريُّ لِبنِي
تَمِيمٍ وَقَالَ لَوْ لا الإِلَهِ ما سَكَنَ خِضَمًا وَلا ظَلَلْنَا بِالمِثائِلِ قُيِّمًا وفي الصَّحاحِ
بِالمِثاءِ .

(* قوله « وفي الصحاح بالمشاء قيما » كذا هو بالأصل) .

قُيِّمًا قال وهو شاذ على ما ذكرناه في بقم أبي بو تراب قال زائدة القيسي خضف بها
وخضم بها إذا ضرت وقاله عرّام وأنشد للأغلاب إن قابل العرس تشككي
وخضم .

(* قوله « إن قابل إلخ » تمامه كما في التكملة وإن تولى مدبراً عنها خضم) الأزهري
وخضم مثله بالحاء والصاد وفي حديث أم سلمة - الدنانير السبعة نسبتها في خضم -
الفراس أي جانبه قال ابن الأثير حكاه أبو موسى عن صاحب التتمة وقال الصحيح بالصاد
المهملة وقد تقدم وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة في نقيع يقال له نقيع
الخضمات .

(* قوله « الخضمات » كفرجات كما ضبطه السيد السهمودي وضبطه الجلال بالتحريك وضبطه

صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر أفاده شارح القاموس) وهو موضع بنواحي المدينة
والخُضْمَانِ موضع